من طوقي واذا بها امراة حسنا عليها لباس حسن وحلي فقلت
لها ما تريدين فقالت انت فقلت اعوذ بالله فقالت والله
مالي عنك براح فدفعتها عن نفسي فاخذتني في حضنها
ولعبت بي كما يلعب الطفل بالعصفور وما ملكت من نفسي
شيا ورمتني بين فخذيها فحنت نفسي اليها واذا بيد اخذتني
من اطواقي واذا بالشيخ يقول لي يا ماضي ايش هذا الذي
تقع فيه ورماني عنها فظننت ان الشيخ اجتاز بذلك المكان
فرفعت راسي فما وجدت الشيخ ولا المراة فتعجبت من ذلك
وعلمت اني اصبت باعتراضي فاستغفرت الله تعالى وتوضا
وصليت المغرب واتيت الى الباب الاخضر وقد غلقت
ابواب البلد كلها فلما دنوت منه انفتح فدخلت المدينة ثم
غلق وهذا الباب لا يفتح الا بعد صلاة الجمعة يخرج منه
الامين والناس الى الساحل ثم يغلق ثم اتيت القلعة ودخلت
بيتي مختفيا عن الفقرا فلما صلى الشيخ العشا الاخيرة صرف
الناس وكان له في كل ليلة ميعاد ياتي اليه الناس من البلدان
يسمعون كلامه قال ثم دخل الخلوة وقال اين ماضي قالوا
ما رايناه اليوم قال اطلبوه في بيته قال فاتوا الي فقلت لهم
اني مريض وكان كذلك فاني ما اتيته الا في حال عظيم فقال
اجلوه بينكم قال فحملوني اليه ودخلوني عليه واقعدوني بالاقرب
فجلست بين يديه وانا ابكي فقال لي يا ماضي لما قلت انا
بالامس كذا وكذا فاعترضت انت علي ابن كانت يدي اليوم

منك

منك لما اردت ان تقع في المعصية من لم يمكن من ذلك فليس
بشيخ كامل **وحدثنا** ايضا قال كنا بدمنهور الوحش
فلما صلينا العصر اعطاني كتابا للشيخ الفقيه فخر الدين
الفايزي بالاسكندرية برسم حاجة عرضت له فقلت يا سيدي
اذا كان غدا ان شا الله اسافر بكره وهذا الموضع مسيرة
يوم للفارس عن الاسكندرية فقال لي الليلة تسافر وتعود
الي بالجواب ان شا الله تعالى قال فتقلدت غشية كانت
عندي وخرجت متوجها فوصلت الي الاسكندرية في اقرب
وقت واعطيته الكتاب ورجعت اليه قبل اصفرار الشمس
وكنت مررت بجمال الحاجر في طريقي فاسمع بهاد ويا وحسن
المشي فاظن انهم اللصوص يعترضوني في طرف النهار فارسل
الغشية وابقي منتظر المايرد علي فلم ار احدا فلما رجعت
الي الشيخ وجلست بين يديه تبسم الي وقال يا ماضي تجرد
غشتك نتلقى بها اللصوص الدوي الذي كنت تسمع دوي
الملايكة والله ما خرجت من بين يدي حتى تكفل بك ثمانون
الفا ملك من الملايكة يحفظونك من امر الله حتى وصلت
الي الاسكندرية وعدت الينا **وحدثنا** ايضا قال
بعثني الشيخ رضي الله عنه من الاسكندرية الى دمياط
في بعض حوايجه وكان عندنا رجل من اهلها فاراد السفر
معي فاستاذن الشيخ فاذن له في السفر فلما توجهنا لباب
السدرة من ابواب الاسكندرية اخرج الرجل دراهم ليشتري

Copyright © King Saud University